

انماط الادارة المدرسية

أ. د. مي فيصل أحمد
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن
الهيثم/المرحلة الثانية / قسم علوم الحياة

انماط الادارة المدرسية

أولاً : الإدارة التسلطية :

تقوم الإدارة التسلطية على السيطرة والتفرد ، إذ ينفرد المدير بالسلطة واتخاذ القرارات وفرضها على العاملين وجوهر هذا النمط هو حصر جميع السلطات والصلاحيات بيد الإدارة والمدير يتخذ القرارات للعاملين ويوجههم إلى كيفية العمل من دون أن يسمح لهم بمناقشة قراراته وتعليماته أو المشاركة في رسم سياسة المدرسة ، وأنه لا يهتم بكسب ولاء العاملين أو بناء علاقات إنسانية معهم مما يجعل المناخ السائد في المدرسة رسمياً جافاً يقود إلى عزلة إدارة المدرسة عن المدرسين والعاملين الآخرين وضعف الثقة المتبادلة .

مميزاتها :

- التدرج في السلطة من الأعلى إلى الأسفل ، فالمدير يتبع مسؤولاً أعلى منه في مديرية التربية والتعليم ، ويأتمر بأوامره وتوجيهاته ، ثم إنه يوجه تعليماته وأوامره للمعلمين وغيرهم من العاملين لتنفيذها والالتزام بها .
- الفصل التام بين التخطيط والتنفيذ ، فيتم وضع الخطط التعليمية وتصميم البرنامج الدراسي والموضوعات وغيرها من قبل إدارات أعلى من إدارة المدرسة ، ويوجه المدير المعلمين والمدرّسين لتنفيذها من دون مشاركتهم في التخطيط والتقويم .
- سيادة مظاهر الولاء الشخصي للمدير من قبل المعلمين والمدرّسين وللرئيس الأعلى من قبل المديرين نتيجة حرص كل مرؤوس على طاعة رئيسه، فتظهر بذلك مظاهر النفاق والمداينة من المرؤوسين لرؤسائهم . ويقابل هذا الولاء شعور متدن جداً من الولاء للمرؤوسين أو الحرص على رضاهم وتلبية رغباتهم .
- غياب الموضوعية والدقة في التوجيه والتقييم، إذ يوجه المدير تعليماته إلى المعلمين وغيرهم والالتزام بها ، ويتم تقييمهم وفقاً لمدى اتباعها والخضوع لها ويقوم المدرسون باتباع الطريقة نفسها مع طلابهم .
- غياب دور المدرسين عن المشاركة في الإدارة ، إذ يقوم المدير بالتخطيط لتنفيذ السياسات الصادرة عن الإدارة التعليمية ، وبالأفراد في تحديد طريقة ذلك وفي اتخاذ القرارات . ويلزم المدرسون بالرجوع إليه في كل عمل يقومون به، مما يؤدي إلى طمس شخصية المدرسين وعدم احترامها ، وعدم احترام فرديتهم وخصوصياتهم ، وبالتالي تنامي مظاهر القلق والاضطراب والضغط وضعف الانتماء للمهنة لدى المعلمين .

انماط الادارة المدرسية

سلبيات النمط التسلطي :

- 1- ضعف العلاقات الإنسانية في المدرسة، وضعف الروح المعنوية لدى العاملين وعدم رضاهم عن العمل .
- 2- ضعف الاهتمام بالنمو المهني للمدرسين وتطوير كفاياتهم .
- 3- يضع المدير نظام العمل في المدرسة ويحدد خطواته من دون استشارة العاملين .
- 4- يتوقع المدير من العاملين الطاعة التامة وتنفيذ الأوامر والتعليمات .
- 5- غياب احترام شخصيات التلاميذ وفرديتهم نتيجة إلزامهم باتباع طرائق محددة في التعليم والسلوك .
- 6- التركيز على الجانب التحصيلي المعرفي للتلاميذ وإهمال الجوانب الأخرى الروحية ، والعاطفية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والجسمية المطلوب .

انماط الادارة المدرسية

ثانياً : الإدارة الترسلية (المتساهلة) :

يتميز هذا النمط الإداري بالمغالاة في إعطاء الحرية للمعلمين والتلاميذ . ويتميز المدير بالشخصية المرحية , وبالاطلاع الواسع الغريز في ما يتعلق بمهنته , وبالمهارة الفنية . ويرى المدير أن دوره في المدرسة يتمثل في تهيئة الظروف الملائمة وتوفير البيئة السليمة لقيام المعلمين بالتدريس , وقيام التلاميذ بالتعلم على وفق الأسلوب الذي يروونه مناسباً وفعالاً دون أي من تدخل أو تقييد لحريتهم . وينظر المدير الترسلي للمعلمين على أنهم مستشارون , ويعاملهم جميعاً على قدم المساواة , فيتيح لكل فرد حرية بيان الرأي والدفاع عنه في المسائل المطروحة للنقاش , في حين يحجم عن تقديم وجهة نظره في موضوعات المناقشة , مما يجعل المدرسين والمرووسين غير مدركين لموقفهم منه , أو موقفه منهم . ونظراً لإعطاء الحريات الواسعة للمدرسين والعاملين تظهر الإدارة وكأنها غير موجودة , وتكون الأعمال غير منظمة , وكل فرد يعمل من دون توجيه أو رقابة، فتعم الفوضى في المدرسة والتسيب وانعدام التعاون وضعف العمل الجمعي، وغياب دور المدير . ويعد هذا النمط من أقل الأنماط من حيث نتائج العمل ، والتهرب من المسؤولية من قبل العاملين ، وضعف الاهتمام بالعملية التعليمية في المدرسة وشعور المدرسين بعدم القدرة على التصرف لغياب قواعد وأنظمة العمل ، وانعدام التوجيه والرقابة.

انماط الادارة المدرسية

خصائصها :

- 1- المدير يدعو لاجتماعات مع المعلمين , وتدور نقاشات مطولة قد تنتهي من دون اتخاذ قرارات بشأن ما يناقشه من موضوعات .
- 2- لا يتم إلزام المعلمين بالأخذ برأي ما إذا ما تم الاتفاق عليه.
- 3- لا يقوم المدير بضبط الشؤون المتعلقة بتسيير الحياة اليومية في المدرسة وكتابة التقارير عنها , وبمتابعة الغياب , بل يفوضها إلى بعض المعلمين ويصرف هو معظم وقته مع المدرسين في بحث ما يعتقدونه من مشكلات مهمة تتطلب المعالجة .

انماط الادارة المدرسية

ثالثاً : الإدارة الديمقراطية :

تعتمد الإدارة الديمقراطية المشاركة الجمعية في اتخاذ القرارات ورسم السياسات , ووضع الخطط وتنفيذها , وتفويض المدير بعض سلطاته للعاملين في المدرسة . واعتماد الإقناع واحترام حرية العاملين في الاختيار , والقرار النهائي يكون دائماً للأغلبية , ولا يلجأ المدير الى التسلط والتفرد أو التهديد والتخويف .

مميزاتها :

- بناء علاقات انسانية سليمة واحترام متبادل بين المدير والعاملين .
- اشاعة جو التعاون والعمل الجمعي وشعور العاملين بأنهم مجموعة واحدة .
- اتخاذ القرارات عن طريق المشاركة والاستشارة .
- استشارة المدرسين والعاملين الآخرين عند توزيع المسؤوليات .
- للطلبة دور مهم في تسيير شؤون المدرسة .
- ان مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات يعزز الروح المعنوية والحماسة للعمل .
- احترام الرأي والرأي الآخر وتعزيز التفاعل بين المدير والمدرسين .
- يتطلب هذا النمط الإداري قدرات ومهارات ادارية وفنية عالية المستوى .
- مساعدة المدير للمدرسين والعاملين الآخرين على تحديد الأعمال التي ينبغي القيام بها , والتفكير معهم في وسائل أداء تلك الأعمال .
- يصرف المدير كثيراً من وقته في تخطيط العمل وتنظيمه بمشاركة المدرسين والعاملين في المدرسة , ويشجع المبادرات لتطوير أداء المدرسة .

رابعاً : الإدارة الدبلوماسية :

يعتمد هذا النمط الإداري على ممارسة أسلوب يتسم باللباقة والدبلوماسية , إذ يبذل المدير جهده في إظهار علاقات حسنة مع المعلمين والتلاميذ , والظهور بمظهر جذاب , واغتنام كل فرصة للتفاخر بحسن علاقاته مع الجميع على الرغم من عدم إشراكهم في وضع سياسة العمل في المدرسة أو تحديدها . ويسعى المدير الدبلوماسي جاهداً إلى استمالة من يخالفونه في الرأي خصوصاً من ذوي النفوذ من المعلمين كسباً لموافقتهم , ويعتمد في ذلك وسائل الإغراء والوعود البراقة , وليس إلقاء الأوامر .

ويخطط المدير الدبلوماسي للاجتماعات , ويشرك معه بعض المدرسين والتلاميذ من ذوي النفوذ ليدو كأنه ديمقراطي , بحيث يناقش معهم الموضوعات المطروحة للوقوف على آرائهم , ومحاولة كسب تأييدهم لرأيه , ومساندتهم له , نظراً لإدراكه أن معارضتهم تؤدي إلى رفض آرائه ومقترحاته . ومن سلوك الإدارة الدبلوماسية أن المدير يقوم بتأجيل المناقشة أو إحالة الموضوع على لجنة لدراسته وتقديم التوصية بشأنه في حالة شعوره بوجود معارضة من قبل المعلمين أو الطلاب للآراء المعتمدة من إدارة المدرسة . وهو يوجه المدرسين والعاملين الآخرين بأسلوب مرن , ويعتمد اللباقة والكياسة للتأثير فيهم والحصول على مساندتهم .

مميزاتها :

يسعى المدير للظهور على مسرح الأحداث في جميع المواقف التي يتبين نجاح المدرسة فيها , بحيث يسند جميع أشكال النجاح فيها إليه , في حين يتوارى ويحتجب عن الظهور في حالة وقوع خلل أو فشل في العمل المدرسي , وينسب ذلك إلى المعلمين والتلاميذ , بل لا يكاد يتحفظ في وضع العراقيل والصعوبات أمام البرامج والأنشطة التي لا تحظى بموافقة , ليبهرهن على صحة آرائه وتنبؤاته , وواقعية تحفظاته وخبراته التعليمية والإدارية .

ان اعتماد أي من هذه الأنماط الإدارية يخضع لمجموعة من العوامل ، منها :

عوامل تخص المدير : قدراته ومهاراته ، ميوله واتجاهاته ، ثقته بنفسه وبالعاملين معه ، خصائصه الشخصية واستقراره النفسي وتوازنه الانفعالي.

عوامل خاصة بالعاملين : إدراك العاملين لأهداف المدرسة ، وقدراتهم وخبراتهم ، ومدى تماسك العاملين وفعاليتهم في العمل ، وثقتهم بأنفسهم ، وتعاونهم وحرصهم وجديتهم في العمل .

عوامل خاصة بأوضاع المدرسة : مثل القيم والتقاليد السائدة في المدرسة ، وطبيعة المجتمع الذي تخدمه المدرسة . أيضاً طبيعة المشكلات التي تواجه المدرسة والأزمات التي تمر بها . ففي حالة المشكلات المعقدة يميل المدير الى تنظيف السلطة واتخاذ القرارات لشعور بالحاجة المباشرة وضرورة الإسراع باتخاذ الإجراءات المناسبة اعتماداً على سلطته ، وكلما كانت أوضاع المدرسة مستقرة يتجه المدير الى مشاركة المدرسين والعاملين الآخرين في ادارة المدرسة . وبذلك نجد الإدارة لا تتحدد بنمط إداري معين ، إنما تتحول من نمط الى آخر تبعاً للظروف التي تفرض اتباع نمط معين .

شكرا لحسن استماعكم